## سيف (آخيل)



(آخيل ُ)يرقد ُ، والحصان ُ يشو ّه ُ اللوحات ِ في(طروادة)المحروقة ِ، الحب ّ ُ المقد ّ سُ يترك ُ الأطفال َ دون رؤوسهم°، فتعود ُ مجزرة ٌ تسمَّى الصبر َ، في موت ِ الحقيقة ِ يا ضمير ُ. يتعر°بشُ المخنوقُ في رئة ِ الجياع ِ، ويبصقُ الآثام َ من جسد ِ الرتابة ِ، يصفرُ الإحساسُ، يبقي في المدي شيخ ٌ يغير ُ. من لمسة ِ شعر ِها يفني السؤال ُ، وكل ۗ ' بارقة ٍ بلا وطن ٍ تنير ُ. (آخيل ُ)يسقط ُ، والرياح ُ تسيطر ُ، النيران ُ تنهشُ لحم َه ُ، في قبلة ٍ من زينب َ اكتمل َ السعير ُ. يترفُّع ُ الممسوس ُ عن شجر ِ الذنوب ِ، وسوءة ُ الأوراق ِ تهوي في رداء ٍ، تشْعريني بالقزامة ِ يا جراحا ً، صوت ُنا الملعون ُ في كَـلـَبي شخير ُ. في الأرض ِ عنوان ٌ لمذبحة ِ الصغار ِ بلا صور ْ. قالوا:القدر ْ. سننام ُ ننتظر ُ التفاهة َ من تلع ْثم ِ أمِّة ٍ، ستعيد ُ موتا ً منتظر ْ. مات َ الشجر ْ. مات َ البشر ْ. مات َ الحجر ْ. قالوا:قدر ْ. والموت ُ يلعب ُه ُ البطر°. (آخيل ُ)كان َ المختصر°. يصحو على سكراتيه ِ، يحبو صغير ُ. يتمزَّقُ المولود ُ من بطشِ الرحى، وطحينيُه ُ الممزوج ُ بالنكران ِ يغدق ُ، ي َشْرع ُ التلميح ُ من قرف ِ الندم ْ. صمت َ الجميع ُ على هواني، من خِصال ِ الرد°ح ِ شيطان ُ الألم°. سقط َ القناع ُ من اللحاء ِ، أنا المطارد ُ في العدم ْ. (آخيل ُ)في غرف ِ المهانة ِ لا يبول ُ، ودرع ُه ُ المصنوع ُ من لحمي هَ جَ م °، قالوا:غنم °، قلت ُ:النغم °، وهنا يصيح الوقت ُ: يكفي مسرحي ّت ُنا تدور ُ. يغفو على قسماتيه ِ ألفٌ، وياء ُ السهوة ِ السوداء ِ، قبح ٌ يسرد ُ الأحداث َ، (آخي ُ)لالأخير ُ. روما حريق ُ، والهراء ُ مدينة ُ، ودمار ُها عنوان ُها، ودمشق ُ عارية ٌ، فكم ْ من ذلَّ َة ٍ، هذيان ُها نسيان ُها، في حاضر ِ التشريح ِ يبقى خالدا ً وجع ٌ مرير ُ.

(آخيل ُ)يدخل ُ بابَها الثاني بأحصنة الرعاع ِ، ويربط ُ الآتي من الغادي، يسافر ُ وحد َه ُ، وعلى دوائر ِه ِ يطير ُ. عذرا ً يطوح ُ المج ْ د ُ في قص ْ م ِ الظهور ِ، هناك َ عاشرة ُ السكوت ِ، وموت ُها رك ْ ب ُ الذمم ْ . قلنا :ومازلنا نقول ُ على المدى عجبا ً ، فهل ْ خَرِسَ القلم ْ . هل ْ نام َ آذار ُ الحزين ُ على خرافت ِ نا ، و(آخي ُ)لالكسيح ُ يبيع ُ ذاكرة َ الأمم ْ . مازال َ في الظلّ ِ الملوّ ق هار ب ْ ، وإلى مناجاتي يشير ُ . هر ب َ الجميع ُ من الحصار ِ . وأنا أميل ُ على انتظاري . ويشمّع ُ الموت ُ القبيح ُ ملامحي سرّ َ انكساري . وهنا أخاف ُ ،يبيض ُ (آخي ُ)لالغريب ُ ، عمان ُ ه ُ المجنون ُ يركب ُ رقبتي ، وعلى معاناتي يسير ُ . رفع َ اليد َ اليمنى ، وسار َ إلى الورى المعلوم ِ دون َ دراية ٍ ، قطع َ الخيانة َ في الثمانين َ الفرز ْ دق ُ ، صاح َ في خوف ٍ جرير ُ . نام َ الفرات ُ ، وقبل َ في النوم ِ نيْل ْ ، بَع ْ د َ ه ُ في الشر ْ خ ِ عاص ٍ ، يا بلادي يا بلادي يا بلادي من أتى ؟! وطنى الأسير ُ .